Converted by Tiff Combine - unregistered

بشيء، لأنك كنت قد قضيت أربع عشرة ساعةً مستلقيةً على ظهرك، والطقس حار، ولم تتناولي أيّ طعامٍ، وفقدتِ ماءً كثيراً لم يسمح لك بتعويضه.

عندما توقفت الممرضة المساعدة عند العتبة متطلّعة حولها، علمت أنني أنا الذي تبحث عنه، فقفزت السلالم. كانت تلك هي السنة الثالثة التي نعيش فيها معاً، ومن الصباح إلى الصباح لم يكن قد تعب أحدنا من الآخر، أمّا الآن..

تحت الغطاء، ثمة جسد متعب من العمل الذي استكمل، مخلوق جميل بنحو عام، لكن عينيه الآن محتقنتان بالدّم، مع خطّين غائرين في لحم الوجه الرّخو في كلّ من طرفي الأنف المدبّب الحادّ. لم تكوني تعرفين سوى شيءٍ واحدٍ، هو أنّ الأمر انتهى، فاستدرت على جنبك لتنامي، ومضيت أرى ولدي.

كتلة لحمٍ منتزعةٍ من غطائها الحروري، بلغتْ الهواء الطّلق، وثمة عينان برّاقتان وضريرتان، ومواء بلا غايةٍ، ولا هدف خلف حاجز الزجاج.

الأب في الجانب الآخر من الزجاج.

سعيد، فخور، مسرور؟

مرتاح، لأن هذا النهار بلغ أيضاً نهايته، نهاي مثمرة، ويسعه أن يعود إلى بيته، ويشرب ما تبقّى من الكحول المقرّر ليومه، ويغوص في النوم، أمّا عودة زوجته وابنه إلى البيت فأمر ما ينفكّ بعيداً.

عدت إلى البيت، سمعت أخبار منتصف الليل، شربت باقي